

هذا خلق الله (حلقة ٨) لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة
الاخوات اخذنا جولة معكم الى السماوات - 00:00:02

ثم الى الارض تفكروا في مخلوقات الله هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه واليوم نرجع الى انفسنا نتفكر في خلق
الانسان يقول الله جل وعلا سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم - 00:00:21

حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد عجب انت ايها الانسان تفكر في خلقك ترى انك عالم فسيح وخلق
عجيب وتزعم انك جرم صغير - 00:00:44

وفيكم طوى العالم الاكبر الايات الاولى التي انزلها الله تعالى من الوحي تحدثت خلق الانسان يقول الله عز وجل اقرأ باسم ربك الذي
خلق ثم تأملوا اختار الله جل وعلا اعجب مخلوقاته - 00:01:06

قال خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وتأملوا كيف عظم الله تعالى من شأن هذا الانسان
في المأ الأعلى جمع الله جل وعلا ملائكته العظام الكرام - 00:01:31

ولا يجمعهم الا لامر جليل واذا به يقول لهم كما اخبرنا ربنا جل وعلا وان قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 00:01:54

الملائكة عليهم الصلاة والسلام الانسان على الجان لان الجن خلقهم الله تعالى قبل الانسان وافسدوا في الارض فظنوا ان اي مخلوق
يخلق في الارض سيفسد فيها لكن تأملوا في جواب الرب جل وعلا - 00:02:20

قال اني اعلم ما لا تعلمون الله اكبر انظر الى جلالة الجواب وكرامته اني اعلم يعني في خلق الانسان من المصالح والحكم والعبادات
التي سيقوم بها ومن العجائب في خلق هذا الانسان وافعاله ما لا تعلمون - 00:02:43

نتأمل في تعظيم الله تعالى للانسان يحثنا ربنا جل وعلا على ان نتفكر لخلق انفسنا قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون ويقول
الله جل وعلا وهو يعظم من خلق الانسان - 00:03:14

ويقسم على هذه الحقيقة قال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم تفكر ايها الانسان
في مبدأ خلقك كنت لا شيء يقول الله تعالى - 00:03:37

هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ويقول الله تعالى ويقول الانسان انذا ما مت لسوف اخرج حيا وقال الله
تعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا - 00:04:01

تخيل نفسك وانت في العدم لم تكن شيئا لا وجود لك الله تعالى هو الذي خلقك الله تعالى هو الذي اوجدك من العدم وهذا معناه ان
الله تعالى اختارك انت - 00:04:27

وارادك انت بذاتك بروحك اراد ان تكون موجودا اراد ان تكون حيا ان تعيش في هذه الحياة كيف بعد ذلك لا تحب هذا الرب ولا
تعظمه كيف بعد ذلك لا تسارع الى ربك جل وعلا - 00:04:46

كمل كيف ان الانسان يحب امه واباه محبة فطرية ويحترهم يحترهما يعظمهما لماذا؟ لانهما سبب وجودك فكيف بحقيقة الموجد
الذي اوجدك من العدم والله التفكر في مثل هذا يزيد في محبتنا لربنا جل وعلا - 00:05:09

ثم تعالوا نتأمل في مراحل خلق الانسان هذه المراحل التي جعلت وهو عالم الاجنة المشهور استاذ تشريح بجامعة بكندا جعلته يسلم

رحمه الله اه قرأ قول الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين - [00:05:36](#)

ثم جعلناه نطفه في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغه. فخلقنا المضغه عظام فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين يقول كيثمور تفسير الايات المتعلقة بخلق الانسان - [00:06:07](#)

لم يكن ممكنا في القرن السابع للميلاد ولا قبل مئة سنة وهذا يثبت لي انه لابد ان يكون محمد رسولا من عند الله عز وجل تأملوا في خلق الانسان كيف خلقه الله تعالى من نطفة - [00:06:32](#)

من ماء يسير كما هو معلوم اليوم في العلم الحديث ان اه هذا الماء الذي يخرج الرجل هذه الحيوانات المنوية اه هي بالملايين تسبح في هذا الماء وهذا الحيوان المنوي يحتوي على شفرات وراثية فيها مواصفات هذا الانسان - [00:06:56](#)

هذه الشفرة التي تسمى بالكروموسوم. تحمل الدين ايه تحتوي على آ ثلاثة وعشرين كروموسوم هذا في كل حيوان منوي وفي المقابل البويضة وهي بويضة واحدة تخرج من مبيض المرأة كذلك تحتوي على ثلاثة وعشرين كروموسوم - [00:07:25](#)

كمل سبحان الله من الهم هذا الحيوان المنوي؟ ان ينغرس في هذه البويضة ويلقحها ملايين من الحيوانات المنوية لكن الله تعالى يختار واحدا منها يجعله يصل الى البويضة ويلقحها كم من الناس عاشوا - [00:07:53](#)

اه سنوات طويلة ولم يرزقوا بمولود ويذهب الى الطبيب يقول انت سليم. ليس بك علة لكن سبحان الله لا يقدر الله تعالى حصول اه خلق هذا الانسان لان هذا خلق الله - [00:08:17](#)

الله تعالى هو الذي خلق وهو الذي الهم هذا الحيوان المنوي ان يلحق هذه البويضة واراد ذلك وشاءه حتى يتكون هذا الانسان الجديد ولو شاء الله تعالى ان لا يحصل هذا التلقيح لم يحصل. ولن يحصل - [00:08:39](#)

يهب لمن يشاء اناثا. ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرا واناثا. ويجعل من يشاء عقيما ثم تمر السنوات واذا به بعد سنوات طويلة يرزق ما فيه علة قبل ذلك لكن الامر لله - [00:08:59](#)

فاذا هكذا عندما يحصل التلقيح عندما يندمج وينغرس هذا الحيوان المنوي الواحد في هذه البويضة تأمل كيف تندرج او تمتزج وتندمج هذه الكروموسومات ثلاثة وعشرين مع ثلاثة وعشرين و ستة واربعين كروموسوم - [00:09:17](#)

اه وهي عدد كروموسومة كروموسومات الانسان وهذا يكون في عملية عجيبة دقيقة كما قال الله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه تأمل كيف قال من نطفة ام شاج - [00:09:43](#)

امشاج يعني اخلاط هكذا يختلط ماء الرجل مع المرأة وكذلك تأمل كيف تمتزج هذه اه الشفرات الوراثية حتى كون هذا الانسان وتحمل صفات هذا الانسان ثم اه تبدأ سلسلة من الانقسامات - [00:10:02](#)

يعني هذه الخلايا تنقسم انقسامات كثيرة وعجيبة عشرات ثم مئات ثم الاف ثم ملايين الخلايا في جسم الانسان نطفة ثم علقه وتأمل في دقة وصف القرآن لها. علقه من اخبر محمدا صلى الله عليه وسلم ان - [00:10:28](#)

في هذا الطور تتعلق العلقه وتنغرز بجدار الرحم حتى سميت على قهوة اه ما عنده الات تصوير ولا شيء ما هو ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:10:50](#)

ثم تأمل كيف قال مضغة مضغة يعني كاللحمة التي يمضغها الانسان هكذا يكون الجنين في هذا الحجم مضغة مخلقة وغير مخلقة. المخلقة المصورة وغير المخلقة التي لم يكتمل نموها ثم تسقط - [00:11:07](#)

ثم اه تتكون هذه المضغة. تكون فيها العظام. ثم قال الله تعالى فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر يعني سبحان الله تخيل هل تتخيل ان هذه النطفة هذا الحيوان المنوي الذي لا يرى بالعين المجردة - [00:11:29](#)

ثم عندما لقح هذه البويضة ثم هذا الانقسامات ادت الى تكون هذا الانسان تكونت العظام هذه العظام الصلبة القوية اصلها هذا الحيوان المنوي وهذه البويضة هل ممكن ان تتصور هذا - [00:11:51](#)

سبحان الله كونت قلبا جهازا تنفسيا من الرئتين وغيرها كونت جهازا هضميا من المعدة ما يكون في الجهاز الهضمي. وهكذا اجهزة عجيبة في جسم الانسان كونت عقلا كونت اه عيني ولسانا وشفيتين - [00:12:11](#)

كونت يدين ورجلين هكذا تنقسم هذه الخلايا بهذه الانقسامات وكل خلية هكذا تجتمع وتكون مثل هذه الاعضاء يعني من الذي الهم

هذه الخلايا ان تتوزع وان تكون هذه الاعضاء المتنوعة المختلفة - 00:12:37

حقا كما قال الله تعالى ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين الوقت ادركنا هنا ولعلنا نكمل جولتنا ورحلتنا في خلق الانسان في حلقات قادمة نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يعيننا على شكره وعبادته والحمد لله رب العالمين

وصلى الله - 00:13:01

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:32